Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلال صحفهم وأصبحوا شعراء، وأدباء، ومنظرين، وناقدين وكل ما يتخيله عقل.. وتوارى المبدعون الأصلاء.. الملهمون بالفطرة.. ولا تقل لي، وقد انبهمت الأشياء واختلّت الموازين وساءت التقديرات، لا تقل لي أين نحن أو أين أدبنا من الآداب العالمية.. فلقد قالها المتنبي منذ ألف سنة ونيف:

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

* * *

والحزن الأخير: لمن يردّ الإحسان بالإساءة.. والمودة بالغدر.. والحب بالتعالي والجفاء.. والكيد للشرفاء والأتقياء، ومحاولة النيل منهم ومن طموحاتهم الإنسانية. ويقول مخادعاً نفسه إنه ينطلق من منطلق حضاري وإنساني ويتشدق بوهمه وليته جلس مع نفسه وأعاد حساباته.. ورأى كيف يكون تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان فإن أدرك خطأ سلوكياته فهو الإنسان وإن ركب مراكب صلفه وتعنته وجهله.. فذلك من استحق أن يوصف بما يعجز عن نطقه لساني.

١٤١٣ هـ